

97- خطبة الجمعة (السنن والآداب عند نزول المطر) 72 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعرفوا نعمته عليكم باحياء قلوبكم برسالة نبيكم الكريم. ثم اعرفوا نعمته عليكم بانزال هذا - [00:00:25](#)

العميم الذي تابعه عليكم وانزله غيثا مدرارا. فاسقى به وانبت به اعشابا وروى به اشجارا. فاعرفوا رحمكم الله اعرفوا نعمته عليكم بهذه الامطار واشكروه عليها اثناء الليل والنهار. فكلما جدد لكم ربكم نعمة واحسانا - [00:00:55](#)

فجددوا له حمدا وثناء وشكرا. واسألوه ان يبارك لكم فيه. وان يجعله صيبا نافعا. وان يكون ما بعده تابعا له وشافعا. وان يكون لكم معونة في امور الدين والدنيا فانه ارحم الراحمين. واجود الاجودين - [00:01:29](#)

ان الذي نشر هذه الرحمة لعباده هو الرب الرحيم. وان الذي بسط هذا الخير هو الجواب الكريم وان الذي احيا الارض بعد موتها هو المقدر العظيم. ومن آياته ان انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها لمحبي الموتى - [00:01:58](#)

انه على كل شيء قدير ايها المسلمون اعلموا ان هناك آداب وسنن قولية وفعلية عند نزول المطر فمن ذلك ان يقول عند رؤية المطر اول نزوله. اللهم صيبا نافعا. ففي - [00:02:28](#)

صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا. اي اجعله صيبا نافعا للبلاد والعباد. قال الله تعالى - [00:02:53](#)

وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا كثيرا ومن الآداب والسنن ان يضيف نعمة المطر الى الله تعالى. فيقول مطرنا بفضل الله ورحمته - [00:03:13](#)

لما في الصحيحين عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف - [00:03:38](#)

اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من - [00:03:58](#)

قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ومن السنن والآداب ان يحسر ثوبه وان يتعرض للمطر حتى يصيبه. ففي صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي - [00:04:23](#)

الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطريا حسر ثوبه حتى اصابه المطر. وقال انه حديث عهد بربه. فيسن للانسان ان يكشف عند نزول المطر ان يكشف بعض بدنه. لانه حديث عهد بربه. اي انه خلق - [00:04:43](#)

الان ولان ذلك من الفرح بنعمة الله واقتداء وتأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن السنن والآداب انه اذا كثر المطر واشتد وخيف ضرره يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على - [00:05:13](#)

والتراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. رواه البخاري. ومن الآداب والسنن ان يقول عند سماع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده

والملائكة من خيفته فقد كان عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما كان اذا سمع صوت الرعد ترك الحديث وقال - [00:05:43](#)

سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيبته ثم يقول ان هذا لوعيد لاهل الارض شديد. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الرعد والصواعق - [00:06:12](#)

فقال اللهم لا تقتلنا بغضبك. ولا تهلكنا بعذابك. وعافنا قبل ذلك اخرجهم احمد والترمذي وقال حديث غريب. ولم يثبت شيء من الادعية او الاذكار عند رؤية البرق لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:39](#)

ومن الاداب والسنن ان يحرس على الدعاء عند نزول المطر. فانه وقت فضل ورحمة من الله تعالى على عباده. وهو مظنة اجابة الدعاء. فعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال - [00:07:09](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء المطر اخرجهم الحاكم والطبراني وصححه الشيخ الالباني عباد الله. سلوا ان يبارك لكم فيما اعطاكم. وان يتابع عليكم منافع دينكم ودنياكم. فهو الرؤوف - [00:07:29](#)

عباد وليس لخيرته وخزائن جوده نقص ولا نفاذ. اللهم اجعلنا لنعمك من الشاكرين ولك من الذاكرين. اللهم اجعل ما انزلته علينا قوة وبلاغا الى حين. بارك الله ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - [00:07:59](#)

استغفروا الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله معز من اطاعه واتقاه. ومذل من خالف امره وعصاه. ومعطي الثواب الجزيل - [00:08:29](#)

لمن اتبع هداه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. من توكل عليه كفاه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه من اهتدى بهداه وسلم تسليما. اما بعد فقد قال الله تعالى الله الذي يرسل - [00:09:20](#)

الرياح فتثير سحابا. فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا. فترى الودق يخرج من من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وان كانوا من قبل ان ينزلوا - [00:09:50](#)

عليهم من قبله لمبلسين. فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد موتها اه ان ذلك لمحبي الموتى وهو على كل شيء قدير. عباد الله ان المطر له وقعه في النفوس. فتفرح به وتبتهج. فلا ينسينكم هذا الفرح والابتهاج - [00:10:10](#)

بالخروج عن المألوف وانتهاك القيم والاخلاق بحجة التعبير عن الفرح فمقلب الفرح فرحا والنعمة نقمة. ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض اياكم ان تعرضوا انفسكم واهليكم للمخاطر والمهلك. بالنزول في بطون الاودية - [00:10:40](#)

واماكن تجمع الامطار عند نزولها. لان في هذا ضررا محققا. والقاء النفس الى التهلكة وقد قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وقال عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. وعليكم باتباع التعليمات والارشادات والتحذيرات. التي - [00:11:10](#)

من الجهات المختصة لما في اتباعها باذن الله من الوقاية والحماية من المخاطر فكم هلك من مخاطر وكم نجا من متبع موافق واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:11:43](#)

وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم الجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شد شد في النار. واعلموا ان من افضل اعمالكم وازكا - [00:12:11](#)

عند مليكم وارفعها في درجاتكم كثرة صلاتكم وسلامكم على الهادي البشير والسراج المنير كما امركم بذلك المولى اللطيف الخبير فقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:12:31](#)

وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:12:59](#)

صالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان ان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. الله اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا - [00:13:29](#)

من المطمئنة وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بنا - [00:13:59](#) توصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده واخوانه واعوانه بما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم انصرهم. اللهم انصرهم اللهم انصرهم. اللهم قوي عزائمهم. اللهم سد رميهم. اللهم ارحم - [00:14:29](#) واشف مرضاهم وقل لاراملهم يا رب العالمين. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا الاسلام قاعدين ولا تشمت بنا الاعداء ولا الحاسدين. اللهم نجنا من الفتن وعافنا من جميع المحن واصلح ما ظهر منا وما بطن. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:14:59](#)

انا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:15:29](#) عذاب النار عباد الله. ان الله يأمر بالاعجل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله - [00:15:49](#) العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والائه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:16:19](#)